

الأنبياء الصغار

سفر ناحوم

الرب بطيء الغضب وعظيم القدرة، ولكنه لا يبرئ البتة

اللَّهُ على كثرة رحمته و عظمة إيماله، هو قاضي عادل ... لا يُسَرُّ بالشر ... ربنا بيديّ فرص كثير للتوبة لكن لو الإنسان كَمَل في عناده و رفضه هيقع عليه العقاب و الدينونة ... و اللّهُ في دينونته يرحم خائفيه و الذين يتقون اسمه و ينجيهم في يوم الضيق

طبعاً الملخص ده لا يغني أبداً عن الوعظ و التأملات العميقة في كلام الكتاب المقدس ... دي محاولة بسيطة لتقديم ملخص بسيط للأسفار

ليه ندرس عهد قديم؟

"فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية. وهي التي تشهد لي"

وصية واضحة من ربنا لدراسة العهد القديم (تلتين الكتاب المقدس) ...

1. مانقدرش نستوعب العهد الجديد صح غير من خلال نبوات و أحداث العهد القديم
2. ربنا هو هو أمس و اليوم ... و كذلك الإنسان ... العهد القديم غني جداً في شرح معاملات ربنا مع الإنسان بطريقة تخلينا نفهم ربنا
3. الكلام ده اتكتب عشاننا (الوعود و الوصايا لا تتغير) ... ربنا كَمَل لنا (لم آت لأنقض بل لأكمل)

عن الكاتب

معنى الاسم: تعزية (أو معزّي) ... السفر بيتكلم عن انتقام ربنا من أشور اللي سبت إسرائيل ... انتقام الرب من الأعداء و تعزية شعبه

فترة النبوة: قبل و أثناء السبي (حضر سبي إسرائيل)

أهم إنجازاته: تبشير الشعب و إعطائه الرجاء بخلصه و هلاك أعدائه الأشرار و دينونة اللّهُ لهم



عن السفر

عدد الإصحاحات: 3

ظروف الكتابة: ?

- في الوقت ده كانت إسرائيل مسبية لمملكة قوية جداً محتلة العالم هي مملكة آشور و عاصمتها نينوى (اللي كانت ثابت بمناداة يونان، لكن للأسف رجعت للشر تاني بعد كده بأجيال بدرجة رهيبه و كسرت مملكة إسرائيل كلها)
- كانت هاتدخل و تحتل مملكة يهوذا كمان لولا المعجزة اللي ربنا عملها (الملاك اللي قتل 185 ألف من جنود آشور) في عهد حزقيا الملك و إشعياء النبي
- مملكة آشور كانت من أصعب و أعنف الممالك في التاريخ و فترة السبي بتاعها لمملكة إسرائيل كانت فترة دموية و صعبة
- ناحوم يبشّر إسرائيل هنا إن مملكة آشور ستسقط ... و ده اللي حصل فعلاً بعد كده، سنة 612 ق.م. عملت مملكة بابل ثورة على آشور و قدرت تحكم هي العالم ... و سقطت آشور

👉 السفر موجّه لمين؟ لمملكة إسرائيل (مملكة الشمال)

✅ **هدف السفر:** نبوة عن سقوط نينوى (عاصمة مملكة آشور التي سبت مملكة إسرائيل و استعبدتهم بعنف) كصورة مستقبلية لدينونة الله للأشرار في اليوم الأخير و قضاء الله بالعدل

🔑 مفتاح فهم السفر:

- نينوى = رمز للشر (عاصمة مملكة آشور الشريرة) ... سواء على المستوى الجماعي أو الفردي
- ملك آشور = الشيطان ... و كل من يمشي في طريقه و يبيع نفسه له



ملخص السفر



الله قاضي عادل غيور

1# إصحاح

مقدمة عامة عن ربنا كإله قوي غيور منتقم من الشر

[تفاصيل أكثر](#)

سقوط نينوى

2# إصحاح

منظر معركة حربية سقطت فيها نينوى عاصمة آشور التي كان يُظن أنها لا تُقهر

[تفاصيل أكثر](#)

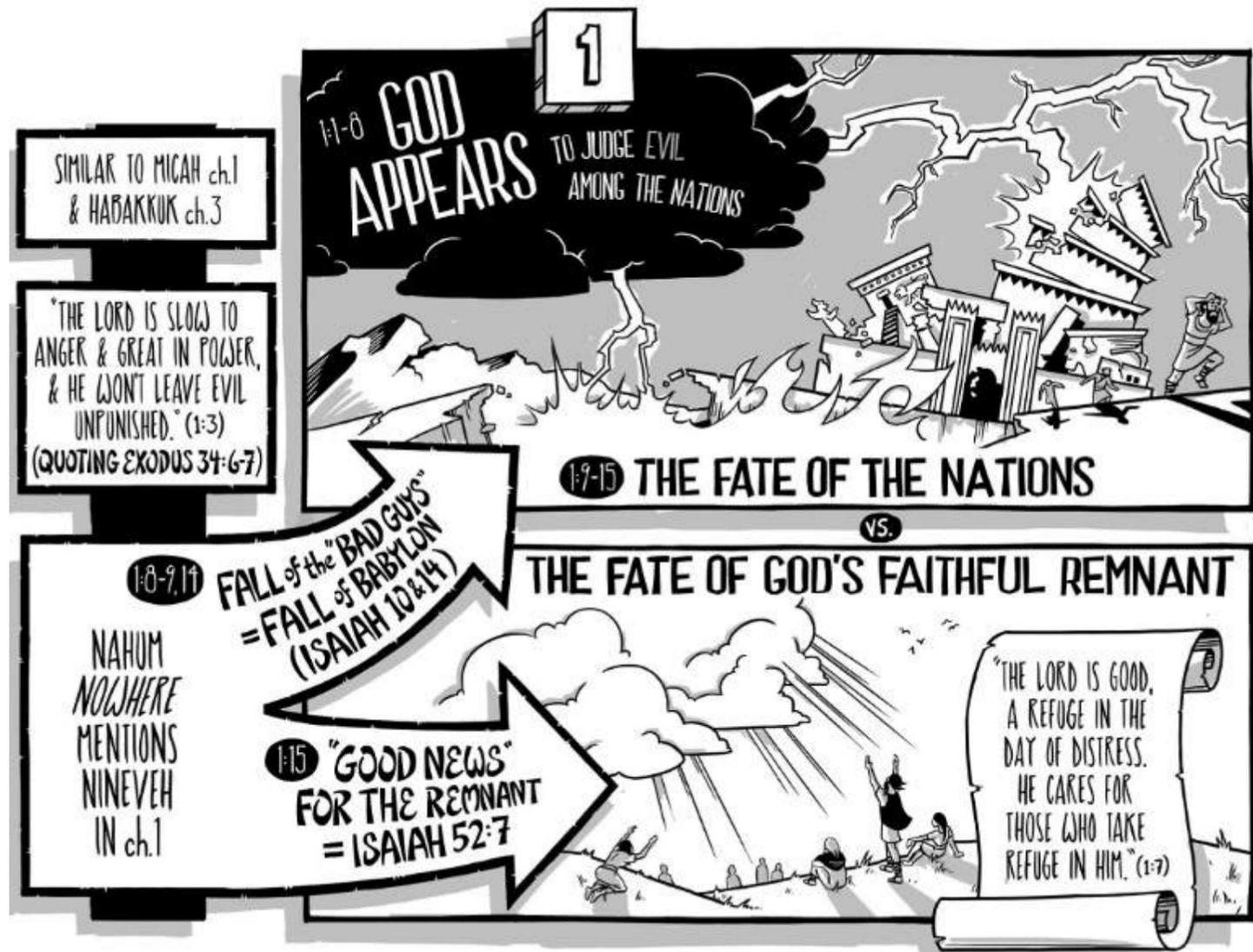
سقوط مملكة آشور كلها

3# إصحاح

(سقوط مملكة آشور كلها و ملكها (رمز للشيطان

[تفاصيل أكثر](#)

1: الله قاضي عادل غيور



- بدأ ناحوم النبي نبوته في الإصحاح الأول بكلام عام عن عدل ربنا من غير ما يذكر نينوى أو أشور خالص ... كلام مش مرتبط بزمن معيّن، و الدليل إنه شبه نبوات إشعياء النبي اللي كان بيتنبأ على بابل
- الإصحاح ده بيوصف مدى قوة الله و دينونته للأشرار (بعد إصرارهم على عدم التوبة و استنفاذ كل الفرص اللي ربنا أعطاها لهم) ... و الحقيقة إن الكلام ده بيؤكد عدل ربنا و رحمته مش العكس ... ربنا بيعطي الإنسان كل فرص التوبة برحمة لا نهائية ... لكن فيه مرحلة معينة بيكون الإنسان فيها قلبه قاسي و مستمر في شره و رافض التوبة للأبد ... ساعتها هلاكه بيكون أرحم الحلول ليه و للعالم حوالبه
- على الناحية الثانية، يوم الرب بيكون بشارة و رجاء و خلاص لأولاده و خاتفي اسمه و الراجين رحمته

نتعلّم إيه؟

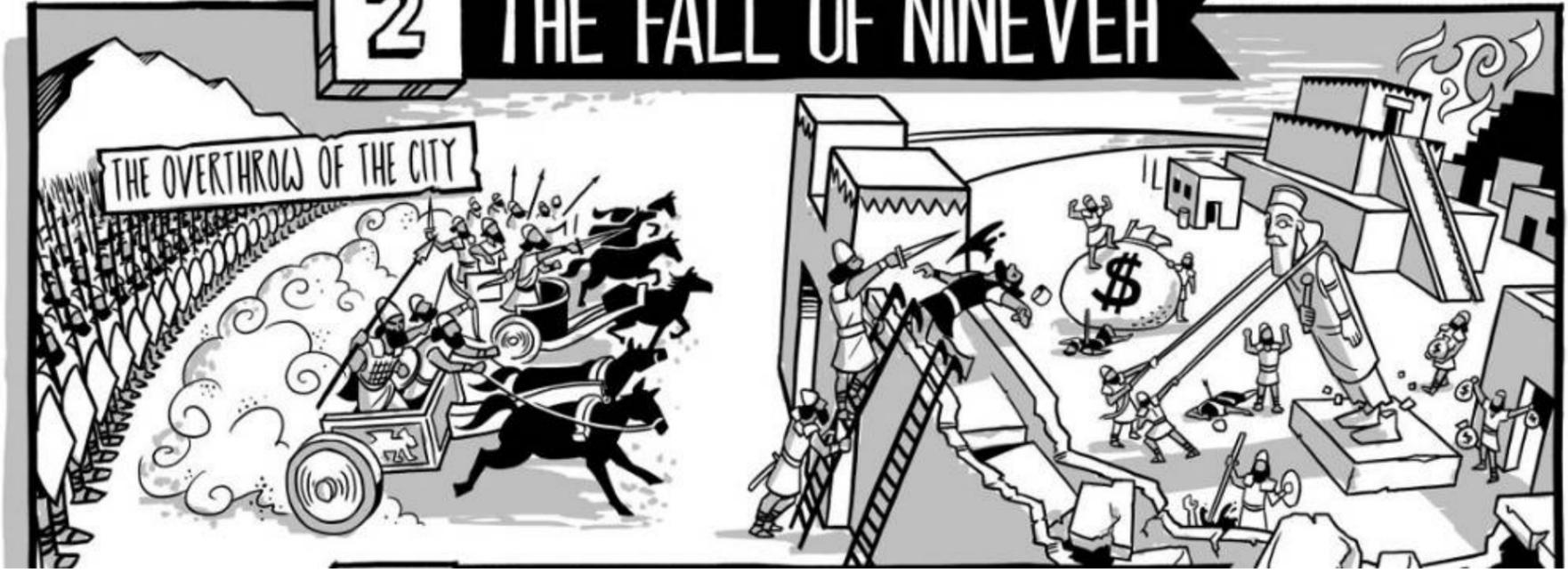
ماينفعش أعمل اللي على مزاجي و أقول ربنا طيب و رحمته واسعة و هيسامح ... فيه عقاب و دينونة على كل من يرفض التوبة ... في نفس الوقت لو أنا في ضيقة، أثق إن ربنا في الوقت المناسب هينجّيني

— يا رب إديني رجاء دائم فيك ... و إديني لا أوّجل توبتي أبداً بل أحاسب نفسي باستمرار و بخوف من الدينونة

2: سقوط نينوى

2

THE FALL OF NINEVEH



- في الإصحاح الثاني، يوصف ناحوم النبي منظر جيوش بابل و هي تُسقط نينوى على 5 مراحل:
 1. رجال الجيش وهم يستعدون للحرب
 2. مركبات الجيش و هي في الطريق لنينوى
 3. رجال نينوى يحتمون داخلها من جيش بابل
 4. بابل تفكّ الحصار و تحتل نينوى
 5. بابل تنهب نينوى تماماً و تقضي عليها

نتعلّم إيه؟

مهما كان حد فاكّر نفسه قوي و لا يُهزم ... ربنا دائماً أقوى ... نينوى كانت مدينة حصينة جداً لكنها سقطت

— يا رب إِدِينِي أَنْتَ عَلَى نِعْمَتِكَ وَ بَرَكَتِكَ مَش عَلَى قُوَّتِي

3: سقوط مملكة آشور كلها

3

ASSYRIA'S DOWNFALL



- بعد سقوط عاصمتها و مركز قوتها، يتنبأ الإصحاح الثالث عن سقوط مملكة آشور الشريرة الملائنة ظلاماً اللي بنت نفسها على دماء الآخرين ... لكن كما فعلت يُفعل بك ... و بابل عملت في آشور اللي آشور عملته في الممالك الثانية
- و ينتهي السفر بذكر نهاية ملك آشور (رمز الشيطان) و فرحة الناس اللس استعبدها بهلاكه و نهاية شرّه

نتعلّم إيه؟

مهما الشر استمر، فيه يوم ربنا هاينتقم فيه و ينتهي الشر

— يا رب إديني هذا الرجاء و الثقة فيك ... في قوتك و حكمتك و عدلك ... كي أفرح معك في اليوم الأخير

أهم الآيات



آيات تلخص السفر

'الرب بطيء الغضب وعظيم القدرة، ولكنه لا يبرئ البتة. الرب في الزوبعة، وفي العاصف طريقه، والسحاب غبار رجليه

— ناحوم 1 : 3

- بطيء الغضب: لطف الله و إمهاله عشان الشرير يتوب ... مش عشان نسي الخطية
- لا يبرئ البتة: الإنسان لا يتبرأ إلا بالإيمان و التوبة
- السحاب غبار رجليه: في يوم الدينونة

صالح هو الرب. حصن في يوم الضيق، وهو يعرف المتوكلين عليه.

— ناحوم 1 : 7

- أجمل آية في السفر كله ... أولاد ربنا لما يشوفوا الشر بينتهي، بيمجدوا ربنا اللي أنقذهم في يوم الضيق

فراغ و خلاء و خراب، و قلب ذائب و ارتخاء ركب و ووجع في كل حقو. وأوجه جميعهم تجمع حمرة

— ناحوم 2 : 10

- دي كانت نهاية نينوى المدينة العظيمة ... بعد ما تابت و ربنا رفع غضبه عنهم
- للأسف رجعوا أوحش من الأول كتير جداً ... منتهى العنف و الكبرياء
- ربنا أعطاهم فرص كتير للتوبة، لكن عند قلبهم رفض التوبة
- و بالتالي سقطوا و دينوا ... زي أي شرير متكبر يرفض التوبة

ليس جبر لانكسارك، جرحك عديم الشفاء. كل الذين يسمعون خبرك يصفقون بأيديهم عليك، لأنه على من لم يمر شرك على الدوام؟

— ناحوم 3 : 19

- آخر آية في سفر ناحوم ... منظر رائع جداً تنتهي عليه الدهور
- منظر ربنا و هو ينتصر على الشيطان و ينهي شره ... و أولاد ربنا فرحانين و مسبحين بهجة الخلاص

تفسير بعض الآيات

'ماذا تفتكرون على الرب؟ هو صانع هلاكاً تاماً. لا يقوم الضيق مرتين

— ناحوم 1 : 9

- دي إشارة للمعجزة اللي عملها ربنا لما حاول سنحاريب و جيشه (جيش آشور) احتلال مملكة يهوذا
- ساعتها كان سنحاريب قائد الجيش و ريشاقي نائبه قالوا كلام تعبير في حق ربنا و إنه مايقدرش ينقذ شعبه من يد آشور
- و اللي حصل بعد كده إن الملاك قتل 185 ألف من جيش سنحاريب ... و بعدين سنحاريب مات على يد ولاده ... و ربنا انتقم من آشور نقمة نهائية

قد ارتفعت المقمعة على وجهك. احرس الحصن. راقب الطريق. شدّد الحقوين. مكّن القوة جداً

— ناحوم 2 : 1

- 💡 المقمعة = الفاس ... مهما بتوع نينوى تقوّوا و حرسوا نفسهم, ربنا لو مدّ يده هاينتقم, هو أقوى من الكل
- 💡 إذا كان الشياطين بيعملوا كده, كم بالأولى إحنا أولاده:
- 💡 نحرس الحصن (قلبنا هو هيكل الله)
- 💡 نراقب الطريق (أفكارنا و سكّتنا)
- 💡 أحقاؤنا ممنطقة (الزهد و الصوم)
- 💡 نمكّن القوة الروحية بنعمة ربنا

هل أنت أفضل من نو آمون الجالسة بين الأنهار, حولها المياه التي هي حصن البحر, ومن البحر سورها؟

— ناحوم 3 : 8

- 💡 نو آمون = مدينة طيبة في مصر
- 💡 المعنى هنا إن مصر كانت مملكة أعظم و أقوى من مملكة آشور لكنها سقطت رغم إن المياه حمتها من أخطار الفرسان (نهر النيل و البحر الأحمر و البحر المتوسط) و صعّبت الوصول إليها

المراجع الرئيسية



- موقع [The Bible Project](#)
- وعظات أبونا داود لمعي من [برنامج فتشوا الكتب](#) أو من [المكتبة الصوتية على موقع كنيسة مارمرقس](#)
- موقع [القديس تكلهيمانوت](#)